

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وازدادوا تسعا يعني تسع سنين فاستغنى عن ذكر السنين بما تقدم من ذكرها ثم أعلم أنه أعلم بقدر مدة لبثهم من أهل الكتاب المختلفين فيها فقال قل ا^١ أعلم بما لبثوا قال ابن السائب قالت نصارى نجران أما الثلاثمائة فقد عرفناها وأما التسع فلا علم لنا بها فنزل قوله تعالى قل ا^١ أعلم بما لبثوا وقيل إن أهل الكتاب قالوا إن للفتية منذ دخلوا الكهف إلى يومنا هذا ثلاثمائة وتسع سنين فرد ا^١ تعالى عليهم ذلك وقال قل ا^١ أعلم بما لبثوا بعد أن قبض أرواحهم الى يومكم هذا لا يعلم ذلك غير ا^١ وقيل إنما زاد التسع لأنه تفاوت ما بين السنين الشمسية والسنين القمرية حكاه الماوردي .

قوله تعالى أبصر به واسمع فيه قولان .

أحدهما أنه على مذهب التعجب فالمعنى ما أسمع ا^١ به وأبصر أي هو عالم بقصة أصحاب الكهف وغيرهم هذا قول الزجاج وذكر انه اجماع العلماء .

والثاني أنه في معنى الأمر فالمعنى أبصر بدين ا^١ واسمع أي بصر بهدى ا^١ وسمع فترجع

الهاء اما على الهدى واما على ا^١ D ذكره ابن الأنباري .

قوله تعالى ما لهم من دونه أي ليس لأهل السموات والارض من دون ا^١ من ناصر ولا يشرك في حكمه أحدا ولا يجوز أن يحكم حاكم بغير ما حكم به وليس لأحد أن يحكم من ذات نفسه فيكون شريكا ^١ D في حكمه وقرآن ابن عامر ولا تشرك جزما بالتاء والمعنى لا تشرك أيها الإنسان